[230] بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس و نزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر ا عزوجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل، ولا العلم من الجهل. وقد ادعى هذا المبطل المدعي على ا الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه أبفقه في دين ا، فوا ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقا من باطل، ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فا شهيد على تركه لصلاة الفرض أربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة، ولعل خبره تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه عزوجل مشهودة قائمة، أم بآية فليأت بها أم بحجة فليقمها أم بدلالة فليذ كرها. قال ا عزوجل في كتابه العزيز: " بسم ا الرحمن الرحيم حم * تنزيل الكتاب من ا العزيز الحكيم * ما خلقنا السموات والارض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون * قل أفرأيتم ما تدعون من دون ا أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضل ممن يدعو من دون ا من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين (1). فالتمس تولى ا توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه واسأله آية من كتاب ا يفسرها أو صلاة يبين حدودها، وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه وا حسيبه. حفظ ا الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى ا عزوجل أن يكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وإذا أذن ا لنافي القول ظهر

_____

(1) الاحقاف: 1 - 6.

_____